

# شرح نظم عمود النسب | | 64-القيافة والعيافة | | الشيخ محمد

## محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. من تبعنا  
باحسان الى يوم الدين. سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:02](#)

نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس السادس والاربعين من التعليق على منظومة عمود النسوي. وقد وصلنا الى قول المؤلف رحمه  
الله تعالى من دون دليل خير العالمين عبدالاله بن الاريكة الامين سارية ابو الهتوح بن جبل اغراه فانتحى اليه واعتقل وبنو الاسود  
لولا اردته. اردته امه خزاعة - [00:00:12](#)

فالتهمت حربهم ونوفل ونوفل الذي خزاعة غدر عمرو بن سالم صار المدن. في بكرى القيادة كمال كانت العيافة وهي القيافة بلا امتراء  
معرفة الابناء بالاباء منهم سراقا الذي كان عمر حله تصديقا لافضل البشر حولي كسرى - [00:00:32](#)

واتى في صورته ابليس تخوفت من فئته فيرون غدا تخرجوا لبدرى فكان خافرا لهم من بكرى. ومن كنانة بنو فاراس آ قحط رهط  
مكدم وكل قاسي. ومن كنانة الاحابيش وهم اخوة بكر حارث سوقتهم. والهنو والمصطلح اللذان على بني بكر - [00:00:52](#)

يحالفاني وعند حبشيين قريشا حالفوا على الحليس كبشهم تألفوا ومن كنانة ثمانون الاولى ايديهم كف المهيمن علا وهم ليفي للجميع  
العربي تماؤوا ليقدروا خير نبي فاخذوا واعتقوا والعتق لهؤلاء العتقاء يرتقي قريش النبر - [00:01:12](#)

قيل فيه روب انبطاح كعب استقروا وبالظواهر سواهم الذعر والحمس وكل من على الحمس سائقا بسم الله. اه الان وصلنا الى  
الحديث نحيدو الي. اه وهم من بكر اه ابن اه - [00:01:32](#)

عبدى بنات بن كنانة كما تقدم. من بكره لثنوة حيدو اليك مكان. من دوى دليل خير العالمين اي الرجل الذي كان يدل النبي صلى الله  
عليه وسلم وابا بكر في الهجرة. واسمه عبد الله بن الاريقت. وآ كان - [00:02:02](#)

امينا لان لان قريشا جعلت مائة من الابل لمن يعلم بمكان النبي صلى الله عليه وسلم. وهو كان عالما بذلك ولم يدلهم على النبي صلى  
الله عليه وسلم بل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر آ بعد ان قضوا ثلاثة ايام في الغار - [00:02:22](#)

اه سار بهم الى المدينة. ولكن لا يعلم له اسلام. مسلم عبد الله بن البريق قد صرح باسمه عبدالاله بن الاريكة صرح باسمه في النوم. قال  
العلامة منذ ذلك ابن متالي رحمه الله تعالى وهو على دين - [00:02:42](#)

للذين راموا طه ولم يعرف له اسلام. لا يعرف اسلام لهم. فهو من من دول ومن دول ايضا سارية بن زعيم سارية بن زعيم الذي جاء في  
الازهر ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى - [00:03:02](#)

عنه قال له يا سارية الجبل. يروى ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان يخطب يوما. وانه اثنى على الخطبة قال يا سارية  
الجبل. قالوا وهذه كرامة لعمر رضي الله تعالى عنه ان رفع له جيش المسلمين يقاتل ورآهم في - [00:03:22](#)

فاشار اليهم ان يعتقلوا اي يحتموا ويتحصنوا بالجبل ونادى سيدهم فقال يا سارية آ الجبل اه سارية ابو الفتوح اي عمر بن الخطاب  
بالجبل اغراه فانتحى اليه اي قصد الى الجبل واعتقل اي تحصن وتمنع - [00:03:42](#)

اعتقل يتحصن وتعاملنا عابد جبلي. فسارية هذا ايضا دؤلي. من بني دويل. ومن دويلنا وهم ثلاثة رجل يقال له كلثوم وسلمى ودويبة  
وهم بنو الاسود من دويل. كانوا من اعز كنانة حتى انهم كانوا آ كان ميتهم - [00:04:02](#)

بديتين. واهلكتهم اي قتلتهم خزاعة في الحروب التي كانت بينهم وبين بني بكر بن كنانة وقد استمرت تلك الحرب حتى اطفئها الاسلام. ونوفل ايوة من بني دؤل ايضا نوفل بن معاوية. نوفل بن معاوية الذي غادر خزاعة - [00:04:32](#)

بيتهم عند ماء يقال له الوثير. طلبا لثأر بني الاسود الذين تقدم ذكرهم وكان ذلك بعد ان دخل الفريقان في صلح الحديبية فوقع بهم عندما ان يقال له الوثير فمن اجل ذلك ارسلت آآ خزاعة عمرو بن السالمين الى النبي صلى الله عليه وسلم يستنصره - [00:05:02](#)

عمرو بن سالم لذلك انت صائم. عمرو بن سالم لذلك انتصر. وجاء عمرو بن سالم الى النبي صلى الله عليه وسلم وانشده ابياته المشهورة. يا ربي اني نناشد محمد حلف ابينا وابيه. الى اخر الابيات. ونوفل هذا نوفل بن معاوية - [00:05:26](#)

اه الدولي اسلم بعد ذلك وحسن اسلامه وشهد الطائفة مع النبي صلى الله عليه وسلم واستشاره النبي صلى الله عليه وسلم في شأن اهل الطائف حين ابطأ عليه الفتح وكانوا قد تحصنوا بحصونهم فقال هم - [00:05:46](#)

قلب في جحره ان اقمتم عليه اخذته وان تركته لم يضرك. فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم عنه ومن دؤل ايضا ابو الاسود الدولي العالم المشهور من اول من الف في اللغة العربية - [00:06:03](#)

في كمال كانت العيافة بنو مودرج بن مرة بن بكر بن عبد منات بن كنانة كانت فيهم القيادة وسيفسرها بقوله وهي القيافة بالانتراء معرفة الابناء بالاباء القيادة هي الخبرة في معرفة الاشخاص - [00:06:23](#)

آآ عن طريق معرفة اقاربهم ان تكون مثلا تعرف شخص فاذا رأيت قريبا لو عرفته بمعرفتك اياه. كأن تعرف الولد بابيه او الوالدة بابنه وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اعجبه القائف المدرج - [00:06:49](#)

وهو مجزز ابن الاعور ابن ابن جعدة مجزز ابن الاعور ابن جعدة المودرجي جاء فرأى اه زيد ابن حارثة وابنه اسامة وهما في كساء وقد خرجت ارجلها فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض - [00:07:16](#)

وكان اسامة شديدة السمرة لان امه حبشية ام ايمن بركة بنت ثعلبة رضي الله تعالى عنها وزيد ابن حارثة عربي كان ابيها كل بيون اذا بنو مدرج بن بكر كانوا مشهورين بالقيادة معروفين. وكان في بني لهب - [00:07:38](#)

العجافة اي الخبرة في زجر الطير. وآآ التكهن بما ينشأوا عن ذلك ويسمى هذا بالتطير وكان معروفا في الجاهلية. كانوا يزورون الطير فاذا مرت عن اليمين سموها سوانح وتيامنوا بها - [00:08:08](#)

واذا مرت على اليسار سموها بوارح. يقول الشاعر خبير بنو لهب فلا تكم الغيام مقالة اذا الطير ما ثم قال منهم سراقا يعني ان بني مدرج بن بكر منهم سراقا بن مالك بن جعشم سراقا بن مالك - [00:08:28](#)

ابن صحابي رضي الله تعالى عنه وهو الذي تبع النبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة حتى ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر فلما دنا منهما وهو يريد ان يردهما سقط من فرسه. سقطا شديدة - [00:08:48](#)

ثم رجع اليها فسقطه هو فرسه مرة ثانية سقطا آآ آآ اشد من الاولى علم انهم قد منعوا منه ونادى يريد الامان. وطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب له كتابا فامر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر - [00:09:08](#)

ان يكتب له كتابا بالامان وقال له كيف بك اذا لبست سوارى كسرى؟ فلما فتحت مدائن كسرى على عهد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه البسه عمر رضي الله تعالى عنه اسورة كسرى. آآ قال - [00:09:28](#)

منهم سراقا اي من بني مدرش ابن بكر سراقا الذي كان عمر حلاه تصديقا لافضل البشر. للنبي صلى الله عليه وسلم حلي كسرى اي تلبسه اسورة كسرى لا على وجه انه يتخذها حرجا وانما على وجه ان انه آآ - [00:09:48](#)

اه اه اراد بذلك تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم في اخباره بالمغيبات واتى في صورته ابليس اذ تخوفت من فتنته فيرون غداة خرجوا لبدي فكان خابرا لهم من بكري. يعني ان - [00:10:08](#)

قريشا لما ارادت ان تخرج الى غزوة بدر قال بعضهم كيف تخرجون وبينكم وبين هذا الحي من بكر ابن كنانة بعض بحزازات والثأر اثمونهم على اموالكم ونسائكم ذا اتاهم الشيطان ابليس على صورة سراقا آآ بن مالك بن جويش المودرجي - [00:10:28](#)

وقال اني جار لكم. كما قال الله تعالى واذ زين لهم الشيطان اعمالهم. وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم. فلما تراءت

الفتنان نقصا على عقبه. فابليس جاء قريشا حينئذ على صورة سراقه وآآ ليقول لهم لا تخافوا - [00:10:58](#)

بني بكر وانا جار لكم منهم. اذا هذا معنى قوله واتي في صورته ابليس اذ تخوف من فنتها اي من جماعته وهم بني بكر بن كنانة فهر اي قريش غداة خرجوا لبدر حين غرزوا لغزوة بدر فكان خافرا - [00:11:18](#)

مجيرا لهم من بني بكر ابن ليث ابن كنانة من بني بكر وابن كنانة من بني بكر ابن كنانة. نعم ومن كنانة بنو فراسي. رهطم كالدّم وكل قاسي. يقول بني من كنانة ابن وفراس على وزن سحابه. وفراس هو ابن غنم ابن ثعلبة ابن الحارث ابن مالك ابن كنانة - [00:11:38](#)

بن غنم بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة. هؤلاء منهم فراس العرب ربّعة بن مكذب الكناني. بسم الله وهو ربّعة بن مقدم بن عامر بن حرثان بن جريمة بن عرقمة بن - [00:12:08](#)

وكان يسمى حامي الظعينة لانه حمى نساءه حيا وميتا. اما حماية لنساءه ميتا فانه كان مع نسوة فغار عليهم قوم فدافع عنه الم يزل كذلك حتى اصيب وعلم انه ميت فاوقف فرسه وآآ جلس عليه على هيئة - [00:12:38](#)

لا يسقط معها لو مات. فلما اصابه الموت رماه عداؤه فرأوه لا يبرحهم مكانه فظنوا انه حي وانصرفوا فحمى نساءه وهو ميت. حمى نساءه وهو ميت واما حمايته وهو حيا وهو حي قصته المشهورة مع وعينا بوادي الاخرم - [00:13:08](#)

وذلك ان دريدة ابن الصمة الجشم وهو من فرسان هواز المعروف كان قد خرج مع فوارس من من بني جوشم يريدون بني آآ كنانة فهبطوا واديا لهم يقال له الاخرب. فرأوا رفع لهم رجل - [00:13:38](#)

ومعه معينة اي امرأة على محمولة على ناقة يقتاد بها. فارسل دريد ابن احد فرسانه هو قال صح اليه انا خلي عن الضعينة وانجو بنفسك فصاح عليه فلما يابه به. فلما اقترب منه الفارس - [00:14:08](#)

اعطى ربّعة بن مكدم زمام الناقة للمرأة وخرج الى الفارس وهو يقول سيدي على على رسليك سيدي الامن سيدي رداح ذات جأش ان الزنائي دون قرني الشائن. ابلي بلاني واخبري وعائني. فحمل على الفارس وقتله - [00:14:38](#)

فرجع فأخذ بزمام امرأته وتقدم الى حيه. فلما ابطأ الفارس عن دريد ارسل اليه فارسا اخر فخرج الفارس فرأى صاحبه مطروحا. وصاح على ربّعة انجو بنفسك وخلي عن الضعينة. اذا لم يابه بما قال حتى اقترب منه ايضا فدفع اليها زمامها - [00:15:08](#)

وبرز له وهو يقول خلي سبيل الحرة المنيعه انك لاق دونها ربّعة. بيده خفية مطيعة او لا طعنة سريعة والموت والطعن مني في الوغى سريعة. ثم حمل ربّعة على الفارس فقتله - [00:15:38](#)

ورجع الى امرأته فاخذ زمامها واقتاد. يريد حيه. فابطأ الفارس عن دريد فارسل اليه فارسا ثالثا ايضا فجاءه الفارس الثالث. وقال له كما قال صاحبه وكان قد رأى صاحبيه مطرحان ميتا فلم يابه به - [00:15:58](#)

ولم يبالي به حتى اقترب منه. فحمل عليه وهو يقول ماذا تريد من شتيم عابس؟ اما ترى الفارس بعد الفارس لارتاهما عامل رمح يابسي. فحمل ربّعة بن مكدم على الفارس الثالث وقتله فلما قتله انكسرت روحه - [00:16:28](#)

وسار بضعينته. فاستبطعها طعى فوارسه الثالث وقال ظن في نفسه انه يمكن ان يكونوا خرجوا بالضعينة الى الحي. فخرج دريد بنفسه فمر بصاحبه مطرحين. وجاء الى رابعة ورابعة اعزل ليس معه شيء لان رمحه قد انكسرت وليس معه الا امرأته - [00:16:48](#)

فلما رآه اعزل وقد انكسرت رمحه وقاتل الفرسان الثلاثة جاء اليه دريد بن الصمة واعطاه قمح اهو وقال يا هذا ان مثلك لا يقتل. واعطاه رمحه وقال اه اه انجو بنفسك فاني مخذر عنك قومي. فرجع دريد بن الصبح. بعد ان تمكن من قتله ولم يقتله بل اعطاه - [00:17:28](#)

اعطاه رمحه ورجع الى قومه وقال ان صاحب الضعينة قتل فرسانكم الثلاثة وانتزع رمحي ولا طاقة لكم به فارجعوا تفرج وكانت قد اعجب بشجاعة ربّعة بن مقدم مع انه لا يعرفه في ذلك الوقت - [00:17:58](#)

وقال في ذلك ما ان رأيت ولا سمعت بمثله حامض عينة فارس لم يقتل ارضي فوارس لم يكونوا نهزة ثم استمر كانه لم يفعل لي متهللا اسرة وجهه مثل الحسام - [00:18:21](#)

جلته كف الصيقل يزيّر عينته ويسحب رمحه متوجها يمناه نحو المنزل وترى الفوارس من مخافة رمحه مثل البغات خشين وقع  
الاجدل يا ليت شعري من ابوه وامه؟ يا صاح من يكن مثله لا يجهرى - [00:18:34](#)

سم آآ ان ربيعة وصلا الى قومه وآآ قال شعرا ايضا يفتخرون فيه بقتله للفوارس. فمما قال في ذلك ان كان ينفكك باليقين وفسائلي  
عني الضعينة ومواد الاخرم ان كان ينفكك اليقين فسألي عني يوم واد الاخرم - [00:18:54](#)

اذهي لاول من اتاها نهبه لولا طعان ربيعة بن مكرم ثم شاء الله تعالى انه وقعت حرب بعد ذلك بين وبين كنانة وظهروا باسرع منهم  
واسر دريد بن الصمغ فمرت نساء من كنانة بالاسراء وفيهم امرأة ربيعة بن مكتوم - [00:19:20](#)

فرأى الدريدا فصاحت باعلى صوتها هلكتم وهلكتم. هذا صاحب ربيعة الذي اعطاه الرمح. يا اني جار له منكم. فاختلفوا اول الامر ثم  
قبلوا اجارته وقالت في ذلك ايضا شعرا سنجزى دريدا عن ربيعة نعمة وكل امرئ يجزى بما كان قدم - [00:19:54](#)

فان كان خيرا كان خيرا جزاؤه وان كان شرا كان شرا مذمما. وسألوه قالوا له من انت؟ قال انا دريد ابن السنة ثم قال ومن صاحبي  
يعني صاحب الله عينه ولا الى الان لا يعرف من هو صاحب ضعيف. قالوا ربيعة بن مكتب - [00:20:24](#)

قال واينه؟ قالوا قتلت في السليم. كانت بينه ايضا عداوات وثار ايضا مع سليم فقتلوه. فربيعته تقدم هذا من فرسان العرب  
المشهورين. والمعروفين آآ يقال ان عمرو بن عبد الكريم قال انه ما هاب براز رجل من مبارزة رجل من العرب الا ربيعة بن مكرم -  
[00:20:44](#)

فقط. بسم الله. ومما رضي به قول عمرو بن شقيق الفهري نفرت اوصي من حجارة حارة نصبت على طلق اليدين وهوبي لا تنفري  
ياناق منه. فانه شريب خمر مصعب لحروب - [00:21:14](#)

هذا مما يمدح به في الجاهلية؟ لا تنفري اناق منه فانه شريب خمر. مسعر لحروب لولا السفار وبعد خرق اما هن لتركتها تحبو على  
العقوب فر الفوارس عن ربيعة بعدما نجاهم من غمة المكروب - [00:21:44](#)

ومن كنانة الاحابيش وهم اخوة بكر حارث سوقتهم. يقول من كنانة الاحابش والاحبابيش ثلاث قبائل هم بنو الحارث بن عبد منات بن  
كنانة. بنو الحارث بن عبد منات بن كنانة. وبنو الهول بن خزيمة - [00:22:04](#)

ومن المصطلق من خزاعة. هؤلاء القبائل الثلاثة اجتمعوا. وتحالفوا بينهم بقوله وهم اخوة بكر اي القبيلة الاولى من الاحابيش هم بنو  
الحارث بن عبد منات بن كنانة وهم اخوة بكر بن كنانة. حارث سوقة سوقتهم اي جدهم سوقة ما دون الملك - [00:22:24](#)

ولكن هم اه لما كان الجد جامعا للقبيلة مستوجبا لطاعتها ايضا شبه بالوالي وتشبهوا به. القبيلة الثانية من الاحابش هي بنو الهون ابن  
خزيمة والقبيلة الثالثة الاحابش هم بنو المصطلق قال والهون والمصطلق اللذان على بني بكر اي هذان الحجان كانا - [00:22:54](#)

اذا وحربا ضد بني بكر ابن كنانة. يحالفان. وعند حبشي قريشا حالف. يعني ان هذه القبائل الثلاثة وهم بنو الحارث بن كنانة وبنو  
الهوني بن خزيمة وبنو المصطلق من خزاعة اجتمعوا عند جبل يقال له حبشي وهو جبل باسفل مكة - [00:23:24](#)

وحالفوا قريشا. وتحالفوا ايضا هم فيما بينهم وسودوا رجلا من بني الحارث بن كنانة يقال له الحليس ابن على الحوليسي كبشهم اي  
سيدهم تألفوا اي تجمعوا. وتحالفوا على انهم يد على - [00:23:44](#)

ما سواهم يد على من سواهم ما سجي ليل وما وضح نهار وما رية حبشي مكانه ما دام ذلك الجبل في مكانه فسموا بذلك الاحابش.  
سموا بذلك الاحابش. وكانوا في عداد قريش قاتلوا معها في احد - [00:24:04](#)

وسيدهم الحوليس هذا من رسل قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية وهو الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم  
لاصحابه عندما ابلغ ان قريشا ارسلته ان هذا من قوم يتألهون ان يعظمون الحرمات ويبعثوا الهدى في وجهه. فهو من الاحابش اي آآ -  
[00:24:24](#)

هذه المجموعة التي تتألف من ثلاث قبائل بني الحارث آآ بن كنانة بن عبد مناف بن كنانة. وآآ فبانو الهون ابن خزيمة وبنو المصطلق  
من خزاعة. وعند حبشه قريشا حالفوا على الحليس كبشهم تألفوا - [00:24:44](#)

ومن كنانة الثمانون الاولى ايديهم كف المهيمن وعلاءهم لفيف من جميع العرب. من كنانة آآ ثمانون ثمانون شخصا الاولى اي الذين

ايديهم كف المهيمن على اشعر بذلك الى الى القوم الذين نزل فيهم قول الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم - [00:25:04](#)  
عنهم بمكة ببطن مكة. كان ذلك في صلح الحديبية وذلك ان لفيفا من العرب اه معظمهم من كنانة وفيهم بعض حمير وبعض سعد  
العشيرة وهم ثمانون رجلا اه ارتأوا ان يغدروا - [00:25:24](#)

آآ اي ان يقتل النبي صلى الله عليه وسلم غدرا. آآ بلغ ذلك المسلمين. وآآ اخذوهم وجأؤوا بهم الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال  
وهم لفيف من جميع العرب. يعني بقوله من جميع العرب ان بعضهم من اه - [00:25:44](#)  
عدنان بعضهم من من قحطان منهم بعض كنانة وبعضهم هم من حمير وبعضهم من سعد العشيرة من مدحج. وقد تمالؤوا ليغدروا خير  
نبي اي ليغدروا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:04](#)

اذ كان بالحديبية فخرجوا من التنعيم يريدون ذلك فاخذوا اخذهم المسلمون. وجأؤوا بهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقهم  
النبي صلى الله عليه وسلم اي اطلقهم وعفا عنهم. والعتقي لهؤلاء العتقاء يرتقي يعني ان هؤلاء العتقاء اصبحت لهم نسبة بعد -  
[00:26:24](#)

وممن ينتسب اليهم آآ الامام الفقيه عبد الرحمن بن القاسم اه التلميذ الامام مالكا رحمه الله تعالى وهو من اعظم واكبر علماء المالكية  
ومن كنانة ايضا آآ الشاعر المشهور بلعاوي بن قيس آآ الكناني - [00:26:44](#)  
الذي يقول وفارس في غمار الموت منغمس اذا تآلى على مكروهة صدقا غشيته وهو في باسل عضبا اصاب اصاباء الرأس فانفلق  
بضربة لم تكن مني مخالفة ولا تعجلتها جينا ولا فرقا - [00:27:11](#)

ومن كنانة ايضا الامام الحافظ احمد بن علي بن محمد بن علي بن حجر كنان العسقلاني رحمه الله تعالى صاحب اه تصانيف نابغة  
نافعة والتأليف الجامعة صاحب فتح الباري وغيره - [00:27:34](#)  
توفي سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة. احمد بن علي بن محمد بن علي بن حجر الكناني ومن كنانة بالولاء ايضا رائد الكتابة ابو عثمان  
عمرو بن بحر الجاحظ الكناني مولاهم. توفي سنة خمس وخمسين - [00:27:54](#)

تين ومائتين. ونتوقف عند قوله نسب قريش قريش وقيل فهر وبالبطاح كعب استقروا وبالظواهر سواه مبذعر والحنس كل من على  
الحمساء قرن اقتصروا عليها القدر ان شاء الله. سبحانهك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:28:28](#)